



رمضان فرصة للإصلاح والتغيير

كتابة دكتور عبدالمنعم ساري - بتاريخ: ١٧ من شعبان ١٤٤٣

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, أما بعد...

إن مشوار الإصلاح والتغيير يبدأ بالنفس لقوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} والحق أنها هي الأصب حيث استطاع إنسان القرن الحادي والعشرين أن يملك ما حوله لكنه فقد السيطرة على نفسه. فقد ينهار أمام الشره على الطعام أو السعار على الجنس أو الحماقة من الغضب أو البذاءة والثرثرة من اللسان.

والصيام يعين الفرد على تجاوز هذا الضعف أمام هوى النفس التي قال الله فيها {إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي}، وقال عنها سفيان الثوري: ما عالجت شيئاً أشد علي من نفسي. إن الصيام يعطي كل فرد ثقة في نفسه بأنه يصوم لله قادر على ضبط زمام الهوى ليس في الامتناع عن المحرمات من أكل الحرام أو الزنا أو الخنا أو السكر أو الظلم والطغيان بل الإمتناع عن الحلال بكلمة الله أكبر عند الفجر ثم يباح بكلمة الله أكبر عند الغروب في أيام معدودة ولهذا سيكون شعارنا هذا الشهر الكريم {أياماً معدودات} لقوله تعالى :
{أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ}

